

أقسام الخبر

..... ثم ذكر أن الخبر هو الذي يتم به الكلام: والخبر الجزء المتم الفائدة كالله بَرَّ، والأبيادي شاهدة الخبر هو الذي تتم به الفائدة، وإن كان الفاعل أيضا تتم به الفائدة. ذكر أن الخبر ينقسم إلى قسمين: مفرد وجملة. فالمفرد مثل ما تقدم، مثل: المسجد واسع، المسجد: مبتدأ، وواسع: خبره مفرد. وأما الجملة- غير المفرد- فذكر أنها أربعة أشياء: الطرف، والجار والمجرور، والفعل مع فاعله، والمبتدأ مع خبره. ومثل للطرف بقوله مثلا: الكتاب عندك، عندك: خبر، التقدير: كائن أو مستقر، حتى يكون مرفوعا، ولكنه هنا مبني لأنه ظرف، (عندك، و) لدى) من الظروف- ظروف المكان. ولكن الخبر مقدر. ومثل للجار والمجرور بقولهم: زيد في الدار، أو مثلا: خالد في المسجد، " في المسجد": جار ومجرور، ولكن هو في محل رفع على أنه خبر للمبتدأ. التقدير: كائن: زيد كائن في الدار، أو جالس في الدار، زيد كائن في المجلس، أو في المسجد، أو مستقر في المجلس، أو في المسجد. فهو بمنزلة قولك: عمرو جالس في البيت. هذا خبر مقدر فيه كائن، أو مستقر. الثالث: الفعل مع فاعله، يصلح أن يكون خبرا، فإن قولك مثلا: زيد قام، وعلي حضر. قام وحضر فعل، ولكنه أغنى عن الخبر، قام مقام الخبر؛ لأن فيه فاعلا مقدرا، التقدير: حضر هو، ومثله ما مثل به الماتن: زيد قام أبوه، يعني: أراد أن يكون الفاعل ظاهرا، زيد قام أبوه، جعله فاعلا ظاهرا، قام أبوه: قام: فعل ماض، وأبوه: فاعل أو قام غلامه، وقد يكون أيضا نائب فاعل، كأن تقول مثلا: زيد فُقدَ كتابُه، نائب فاعل قام مقام المبتدأ والخبر. الرابع: الفعل مع فاعله يقوم مقام الخبر أيضا، ومثل بقوله: زيد جاريتُه ذاهبة، جاريتُه مبتدأ، وذاهبة: خبر. فصار عندنا مبتدأ وخبر، وهي جملة في محل رفع على أنها خبر للمبتدأ الأول الذي هو زيد. فإذا قلت مثلا: سعيد بينه عامر، أو بابه مغلق، أو سعد مجلسه ممتلئ. هذا مبتدأ وخبر، ولكنه في محل رفع على أنه خبر لسعد الذي هو المبتدأ الأول، وبه يتم الكلام؛ فإنه يقول الخبر: الجزء المتم الفائدة. الأصل أن المبتدأ يكون اسما ظاهرا، وقد يكون نكرة، إذا قلنا مثلا: عند زيد كتاب، أو كتاب مفيد، فالكتاب هنا: نكرة، وجعل مبتدأ مؤخرًا، وجعل الطرف خبرا مقدما، التقدير: الكتاب عند زيد، وهكذا تنفطن في أن المبتدأ مرفوع إذا كان ظاهرا، وأن الخبر أيضا مرفوع. وسواء كان رفعه بالألف، أو بالواو، أو بالحركة التي هي الضمة، وتظهر في الاسم المفرد، وتظهر في الجمع المؤنث السالم، نحو: المسلمات قانتات: مبتدأ وخبر، كلاهما مرفوع على أنه مبتدأ وخبر. وبأيتنا فيما بعد نواسخ المبتدأ والخبر.